وابو زيد عن ربعي بن حنش المغلي عن ابيه عن جده انه قال لبنيه يا بني اذا همكم
امر وكربكم هم فلا يبيتن احد منكم الا وهو طاهر على فراش طاهر في لحاف طاهر
ولا تبيتن معه امراة ثم ليقرا والشمس وضحاها الى اخر السورة سبعا والليل اذا يغشى
سبعا ثم ليقول اللهم اجعل لي من امري هذا فرجا ومخرجا فانه ياتيه ات في اول ليلة
او في الثانية او الخامسة والهند قال اراه السابعة يقول المخبر مما اشتد كربا وكربا
قال الحبر فاتاني وجع لم ادر كيف اقع عليه فقلت اول ليلة سكرا فاتاني في
اتيان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه جسه
فلمس جسدي كله فلما انتهى الى موضع من راسي قال احتجم من ها هنا ولا تحلق
ولاكن اطله بغراء ثم التفت الى احدهما او كلاهما فقال لي فكيف لو ضممت
اليهما التين والزيتون قال فلما اصبحت سالت اي شيء الغراء فقيل لي الخطمي
او شيء تستمسك به الحجمة فبرات وانا لم احدث بهذا الحديث احدا الا
وجد فيه الشفاء باذن الله قال عبد الغفور ورايت لمن اهل شيء فاراد ان يريه
الله الخير في منامه فليقل في مضجعه عند منامه اللهم رب ابرهيم وموسى ورب
اسحق ويعقوب ورب جبريل وميكائيل وعزرائيل ورب اسرافيل صلوات الله
عليهم اجمعين وانت يا رب منزل التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم
ارني في منامي الذي ترينيه فيه الخيرة من امري كذا وكذا فان الله عز وجل يريه ذلك
على اي حال كان قال القاضي ابو علي المحسن بن علي رحمه الله وجدت في كتاب
ابي الفرج المخزومي المعروف بالببغا الشاعر عن ابي القاسم عبد الرحمن
ابن العباس قال حدثني ابو سعيد بن ابي الوليد بن احمد بن ابي داود قال حدثني
ابو انس قال حدثني المعتصم ان قوما ركبوا البحر فسمعوا هاتفا هتف من يعطيني
عشرة الاف دينار حتى اعلمه انه اذا اصابه غم او اشرف على هلاك فقالها
انكشف ذلك عنه فقام رجل من اهل المركب معه عشرة الاف دينار
فصاح ايها الهاتف انا اعطيك وعلمني فقال ارم بالمال في البحر فرمى به وهي
عشرة الاف دينار فسمع الهاتف يقول له اذا اصابك غم او اشرفت على هلكة

فاقرا

١٢١

فاقرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فقال من في
المركب للرجل لقد ضيعت مالك فقال كلا ان هذه لعظة ما اشك في نفعها
فلما كان بعد ايام انكسر بهم المركب فلم ينج احد منهم غير ذلك الرجل
فانه وقع على لوح فحدث بعد ذلك فقال طرحني البحر على جزيرة فصعدت
امشي فيها فاذا انا بقصر منيف قد خلته فاذا فيه من كل ما يكون في البحر
من الجواهر وغيرها واذا بامراة لم ار قط احسن منها فقلت لها من انت واي شيء
تعملين ها هنا فقالت انا بنت فلان التاجر بالبصرة وكان ابي عظيم التجارة
وكان لا يصبر عني فسافر بي معه في البحر فانكسر مركبنا فاختطفت حتى حصلت
في هذه الجزيرة فخرج الي شيطان من البحر فتلاعب بي سبعة ايام من غير
ان يطاني الا انه يلامسني ويؤذيني ويتلاعب بي وينظر الي ثم ينزل الى البحر
سبعة ايام وهذا يوم موافاته فاتق الله في نفسك واخرج قبل موافاته
والا اتى عليك فما انقضى كلامها حتى رايت ظلمة هائلة فقالت قد والله
جاء وسيهلكك فلما قرب مني وكاد يغشاني قرات الاية فاذا هو قد خر كانه قطعة
جبل الا انه رماد محترق فقالت المراة هلك والله وكفيت امره من انت
يا هذا الذي من الله عز وجل بك علي فقمت انا وهي فانتخبنا ذلك الجوهر
كله حتى حملنا كل ما فيه من نفيس وفاخر ولزمنا الساحل نهارا اجمع فاذا كان
الليل رجعنا الى القصر قال وكان فيه ما يؤكل قال فقلت لها من اين لك هذا
فلوحنا اليه فحملنا وسلمنا الله عز وجل الى البصرة ولما وصفت لي منزلة
اهلها فاتيتهم فقالوا من هذا فقلت رسول فلانة بنت فلان فارتفعت الواعية
فقالوا يا هذا لقد جددت علينا مصابنا بها فقلت اخرجوا فخرجوا فاخذتهم حتى
جئت بهم الى ابنتهم فكادوا يموتون فرحا فسالوها عن خبرها
فقصت عليهم وسالتهم ان يزوجونيها ففعلوا وجعلنا ذلك الجوهر راس مال
بيني وبينها وانا اليوم من ايسر اهل البصرة وهؤلاء اولادي منها اهل العسر

Copyright © King Saud University